

# تفسير سورة آل عمران من الآية ١ إلى ٧ - لفضيلة الشيخ خالد

## إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله  
وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من - [00:00:20](#)

بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده.  
نسأل الله تعالى من فضله تقدم معنا الحديث عن مقصود سورة آل عمران - [00:00:35](#)

والمناسبة بينها وبين سورة البقرة وعرفنا ان من ابرز مقاصد سورة آل عمران تثبيت المؤمنين على الحق بكشف الشبهات الشبهة  
المتعلقة في العلم شبهة النصارى جاء بيان الحق في هذه القضية في العقيدة - [00:00:57](#)

ولهذا سميت السورة بسورة آل عمران ثم ايضا جاءت السورة بكشف شبهة عملية في الواقع وهي ما اه يتعلق بغزوة احد وهزيمة  
المسلمين فيها ذكر الله تعالى آيات طويلة في هذه السورة - [00:01:27](#)

في تثبيت المؤمنين في هزيمة احد فاذا هذه سورة التثبيت على الحق وكشف الشبهات ونبدأ هذه الليلة باذن الله بتفسير آآ هذه  
السورة التفسير المفصل بما تيسر نسأل الله تعالى - [00:01:51](#)

ان يوفقنا لما يحب ويرضى يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم وهذه الحروف المقطعة تفتتح بها بعض السور الله  
تعالى اعلم بمراده منها كما قال اكثر السلف رحمهم الله تعالى. ولكن لا شك ان الله تعالى انزلها لحكمة - [00:02:11](#)

وقد مر معنا في سورة البقرة الحديث اه طويل عن الف لام ميم ويذكر العلماء من الحكم في هذه الحروف ان فيها بيان اعجاز القرآن  
الكريم ان هذا القرآن مركب من هذه الحروف - [00:02:41](#)

ومع ذلك عجزتم عن الاتيان بمثله اذا هو الكتاب الذي لا ريب فيه الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وكذلك هنا الف لام ميم الله لا  
اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق - [00:02:57](#)

ولذلك كثيرا ما يأتي الثناء على القرآن بعد ذكر هذه الحروف وكذلك فيها لفت للانتباه وجذب للقلوب لان هذا اسلوب لا تعهده العرب  
ما تتكلم العرب بحروف مقطعة الحروف اه في اللغة العربية - [00:03:13](#)

آآ اذا اجتمعت تركيب كلمة مفيدة ميم حاء ميم دال محمد اما هكذا تتكلم بحروف مقطعة. هذا لا يعهد عند العرب. لكن تأمل كيف جاء  
القرآن بهذا الاسلوب الفريد الف لام ميم بهذه المدود - [00:03:34](#)

هذا يجذب القلب والعقل ويشد الانتباه ثم تأتي الحقائق الايمانية وهكذا هذي حكم عامة ولا شك ان كل سورة افتتحت بحروف  
خاصة هناك مناسبات بين هذه الحروف وكلمات السورة ومن ابرز المناسبات انه - [00:03:56](#)

اذا افتتحت السور بحروف معينة تجد هذه الحروف تتكرر كثيرا في بناء هذه السورة في كلماتها ومر معنا في سورة البقرة مناسبة  
لطيفة وسورة البقرة كما عرفنا نتحدث عن الايمان والاسلام - [00:04:22](#)

وآآ كلمة الايمان ترجع الى امن حرف الميم في وسطها والوسط له شأنه والاسلام من سلم حرف الميم في اخرها وسبحان الله اه عدد

مرات ذكر الايمان المثبت في سورة البقرة - [00:04:41](#)

احدى وسبعين مرة وواحد وسبعين مرة وهذا هو سبحان الله اه هو قيمة الف لام ميم بحساب الجمل حساب الجمل حساب يطلق على او يجعل لكل حرف قيمة فألف لام ميم قيمتها عند العرب واحد وسبعين - [00:05:02](#)

كانوا يؤرخون بعض الحوادث بكلمات تحمل الارقام او التاريخ فالف لام ميم قيمتها عند العرب واحد وسبعين وعدد مرات الايمان المثبت في سورة البقرة هذا بالاستقراء واحد وسبعين فسبحان الله يعني هناك مناسبات عجيبة في القرآن الكريم والله اعلم بما وراء ذلك من الاسرار. هذه نقطة في بحر اسرار القرآن الكريم - [00:05:24](#)

اما الف لام ميم في سورة ال عمران الله اعلم انا حاولت ابحت في شيه من صلة هذا بشيه من الاعداد للكلمات التي تذكر في السورة فما وصلت الى هذا وما رأيت احدا نبه على شيه من هذا والله اعلم. لكن ايضا سورة ال عمران برز في موضوع الايمان لا شك. سورة ال عمران تكمل سورة - [00:05:51](#)

سورة البقرة سورة البقرة كما عرفنا اه حثت على الاستسلام وبينت يعني شرائع الاسلام. ودعت الى الايمان هذا هو الحق. هذا هو الصراط المستقيم. فجاء سورة ال عمران تثبتنا على هذا الصراط المستقيم. على الحق على الايمان - [00:06:13](#)

ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، او قال والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا وهكذا. فالايمن ذكر كثيرا لكن الله اعلم آآ قد تكون هناك مناسبات لطيفة ودقيقة بين هذه الحروف آآ - [00:06:35](#)

وسورة ال عمران لكن الله اعلم. ثم يقول الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم تأمل كيف اختار اعظم حقيقة ذكرت في سورة البقرة في اعظم اية وافتتح بها - [00:06:55](#)

سورة ال عمران. اية الكرسي في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. كمل كيف الله تعال اختار هذي الحقيقة الايمانية التي هي اعظم الحقائق وهي في اعظم اية في القرآن الكريم على الاطلاق وافتتح بها سورة ال - [00:07:15](#)

عمران لماذا لان المقصد الاعظم لسورة ال عمران كما عرفنا كشف شبهات واعظم شبهة هنا الشبهة في الدين في العقيدة من اشنع هذه الشبهات والتي انطلت على كثير من الناس اليوم اه النصارى يكاد يكون - [00:07:35](#)

هذا الدين على وجه الارض من اكثر آآ الاديان اعتناقا. وان كان الاسلام لا شك هو الدين الحق وهو الاكثر وان اخفى الاعداء الحقائق وزوروا الاحصائيات. لكن انظر كيف انطلت هذه الشبهة على كثير من البشر - [00:08:01](#)

حتى زعموا ان عيسى ابن الله تأمل لما كانت هذه الشبهة تتعلق بالوحدانية اول اية في هذه السورة الله لا اله الا هو لا معبود بحق الا الله. ثم اعظم - [00:08:21](#)

من اعظم الادلة على هذا الحي القيوم الحي طبعاً الحي والانسان حي لكن حياة الله تعالى هي الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها ثناء وهي كاملة له الصفات الكاملة - [00:08:41](#)

الانسان وان كان حيا لكن تعزيره الامراض والنقائص والعيوب فيحيا لكن حياة ناقصة فاذا اسم الله الحي يستلزم كل صفات الكمال المتعلقة بالذات. من كمال سمعه وبصره. وقدرته وقوته الى - [00:09:01](#)

اخر الصفات لانه الحي حياة كاملة. خلاف الانسان حياته ناقصة. قدرته ناقصة. علمه ناقص مع الحياة الكاملة في ذاته فهو القيوم على خلقه. فقال الحي القيوم ذلك يقرب الله بين هذين الاسمين. لان الحي - [00:09:20](#)

علق بصفات الذات والقيوم يتعلق بصفات الافعال. القيوم مبالغة من القائم. القائم على قياما عظيما. افمن هو قائم على كل نفس بما كسبته؟ سبحانه جل وعلا لا تخفى عليه خافية من كمال - [00:09:39](#)

قيوميته ويدبر الامر امر كل مخلوق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. القيوم جل وعلا الحي يا قيوم ذلك القيوم هذا الاسم يدخل فيه كل صفات الكمال المتعلقة بالافعال. الله يرزق ويعطي - [00:09:59](#)

يمنع ويهدي ويضل ويقبض ويبسط سبحانه جل وعلا. القيوم القائم على خلقه ولذلك جاء في بعض الاحاديث ان قال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهمك - [00:10:19](#)

هم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وفتحة ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم اسم الله الاعظم الله لفظ الجلالة هو ترجع له كل الاسماء. لكن ايضا هذا هذان الاسمان من الاسماء الجامعة - [00:10:38](#)

لان باجتماع هذين الاسمين ما تخرج صفة من صفات الله تعالى عن الحي والقيوم. وجميع المسلم ان يستشعر هذين الاسمين في حياته. والنبى صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول في كل صباح ومساء يا حي يا قيوم برحمتك - [00:11:01](#)

استغيت اصلح لي شأني كله ولا تكلمي الى نفسي طرفة عين. فانت تعبد الها حيا. بعض الناس عندما ما يستشعر ان الله يسمعه. ولا ان الله يراه ولا ان الله انعم عليه لا يلتفت الى ربه ولا يبالي بذكره - [00:11:21](#)

ويضيع صلاته. اذا كانه ما يعبد الها حيا يراه ويسمعه الحي هو والحي لا اله الا هو فادعوه لانك تعبد الها حيا يراك ويسمعك وهو معك في كل لحظة الحي - [00:11:41](#)

القيوم قيوم تشعر بان الله هو القائم على كل شيء في حياتك. القائم على ديني على قلبي على خشوعي في صلاتي على علم على عافيتي وصحتي القائم على بيتي على زوجتي على اولادي على رزقي على وظيفة - [00:12:02](#)

القيوم. فدائما تتوكل عليه. يا حي يا قيوم لماذا خص الله تعالى هذين الاسمين بالذكر في سورة ال عمران خاصة. هذا فيه رد على النصارى. تأمل السورة من اول وهلة - [00:12:24](#)

ادع للنصارى. فالله هو الحي الحياة الكاملة. اما عيسى عليه الصلاة والسلام كل البشر يعرفون انه لم يكن موجودا فوجد. وخرج من بطن مريم عليها السلام. اذا حياته ليست كاملة - [00:12:43](#)

وهو سيموت في اخر الزمان وهو ليس بقيوم على العباد بل اوزي في الله حتى اختفى من اعدائه كيف اذا يكون قيوما على العباد؟ وفي الانجيل انه كان يسجد لله فكيف يكون قيوما؟ والله تعالى عندما - [00:13:00](#)

ما ابطل عقيدة النصارى؟ قال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وام صديقة شف عبارة واحدة. كان تأكلان الطعام كيف يكون الهنا ويأكل طعاما؟ ثم يخرج منه آآ الطعام - [00:13:23](#)

كيف يكون قيوما اذا؟ الحي القيوم ما يحتاج الى شيء. الحي القيوم اذا هذه فيها ابطال عقيدة النصارى من اول وهلة وكذلك فيها علاج لهزيمة احد. لان الله تعالى هو القائم على امور المسلمين. فمهما حصلت منه - [00:13:42](#)

ديما فالله هو القيوم لا تخافوا ولا تحزنوا. الله هو القيوم على دينه ولا بد ان ينصر دينه سبحانه جل وعلا. الله لا اله الا هو الحي القيوم. ثم اعظم صورة منصور القيومية على الخلق ان الله تعالى - [00:14:02](#)

انزل لهم ما فيه سعادتهم وصلاحهم في الدنيا والاخرة. فقال نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا. كأن هذه صورة منصور القيومية نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه قال نزل ايش الفرق بين نزل وانزل - [00:14:24](#)

هم يقولون نزل تدريجيا وانزل جملة واحدة. وان كان هذا قد ينازع في بعضهم لكن نزل تدل على التكثير لا شك المبالغة نزل والتدريج فيه تكثير ان ما يأتي مرة واحدة مرة بعد مرة والقرآن هكذا نزل خلال ثلاث وعشرين - [00:14:48](#)

سنة نزلة تدل على التدرج الكثرة في انزال القرآن على مدار هذه السنوات. نزل ما قال نزل الكتاب عليك. لا نزل عليك عليك انت يا محمد يا رسول الله اذا لان المقام هنا في سورة ال عمران لتقرير دين الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام رد على النصارى - [00:15:10](#)

ان دين نصرانية باطل بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ناسب ان يقدم عليك فيها اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ونبي الاسلام نزل عليك الكتاب بالحق - [00:15:35](#)

بالحق يعني ملتبسا بالحق كل ما في حق العقيدة فيه حق الشريعة في حق الاخلاق في حق. القصص في حق الامثال في حق الوعد والوعيد حق نزل عليك الكتاب بالحق - [00:15:51](#)

مصدقا لما بين يديه بالحق لا ريب فيه والدليل على انه حق ماذا قال مصدقا لما بين يديه ما بين يديه يعني ماذا من التوراة والانجيل. طيب ما بين يديه في الغالب تطلق على الامام - [00:16:10](#)

بين يديك يعني امامك يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. طيب كيف يقول نزل عليك الكتاب الحق مصدقا لما بين يديه. والتوراة

والانجيل خلف القرآن هو اخر الكتب فقال لك بين يدي هذه واسعة تطلق على الامام وقد تطلق على الخلف. لان الذي خلفك تلتفت اليه فاذا هو بين يديك. وكان هذا - [00:16:32](#)

التعبير فيه اشارة الى ان القرآن هو المهيم على الكتب الماضية فهي بين يديه يختار منها ما يشاء فيقره ويختار منها ما يشاء فيبطله. يحق الحق يبطل الباطل وهي قريبة منه - [00:17:00](#)

قال مصدقا لما بين يديه. الدليل على صدق القرآن انه جاء مصدقا لما في التوراة والانجيل فيها توحيد فيها اخلاق فيها شرائع عامة تجد هذه الرسائل كلها تتفق في هذه الاصول. قد تختلف نعم في اه بعض الشرائع وكيفيتها - [00:17:20](#)

اذا القرآن مصدق لما بين يديه حتى الان الكتب الموجودة بين ايديهم من التوراة والانجيل فيها نصوص سبحان الله اعماهم الله عنها ما جعلهم يحرفونها حتى يظل هذا الدليل الى قيام الساعة - [00:17:47](#)

ما يستطيعوا ان يحرفوا كل شيء حته المبطل ما يستطيع ان يقرر باطله بكل يعني شبهة او او يعني بكلام كله باطل لابد يكون في خلط لذلك حرفوا بعضه وتركوا بعضا فكان في هذا البعض دليلا على ان القرآن ياتي يصدق - [00:18:12](#)

الكتب الماضية. يعني مثلا بشارات الكتب الماضية بالنبي صلى الله عليه وسلم كثيرة حتى الفت فيها رسائل دكتوراة مثلا عيسى عليه الصلاة والسلام في انجيل يوحنا لما يقول احفظوا وصاياي وانا اطلب من الاب ان يرسل اليكم فارق ليط اخر - [00:18:33](#)

يبقى معكم الى الابد طبعا هذي فارق ليط النصرى حرفوها في الطبقات الجديدة اه يبعث اليكم مخلص مخلص لكن لما ترجع الى اصل كلمة فارق ليط بلغة الرومية واليونانية معناها الفارق ليط رجل كثير المحامد - [00:18:56](#)

هذا التفسير لهذه الكلمة يعني بكل وضوح يقول اطلب من الاب ان يرسل اليكم رجل محمد كثير المحامد يبقى معكم الى الابد. شوف وفي العهد القديم في سفر التثنية يقول الله تعالى لموسى جاء الرب من طور سيناء - [00:19:24](#)

هذا اشارة الى رسالة موسى واشرق من ساعير. ساعير جبل بفلسطين هذا اشارة الى رسالة عيسى وتلألأ من جبال فاران جبال فران ايش مكة بدليل التوراة نفسها ان في سفر التكوين ان اسماعيل تربى في فاران - [00:19:49](#)

طيب بنقول ما هذا النور الذي تلألأ من جبال مكة وقرن برسالة موسى وعيسى الحجة انهم يأولون ويحاولون ما واضح مثل قول الله تعالى والتين والزيتون اشارة الى رسالة عيسى. التين والزيتون هذي تكثر في بيت المقدس آآ في فلسطين - [00:20:10](#)

وطور سينين اشار الى رسالة موسى وهذا البلد الامين. شف كأن الاية نفسها لكن بأسلوب اخر. شو مصدقا لما بين يديه حتى تكاد تنطبق بعض الايات على بعض لكن لا شك القرآن اسلوبه ومعانيه اخرى يعني مختلفة تماما. احيانا تقرأ في الكتب الماظية يعني كأنك تقرأ قصة ولا رواية ولا - [00:20:32](#)

سبحان الله كذا. لكن القرآن عجيب معجز اذا مصدقا لما بين يديه فالذي يكفر بالقرآن كفر بموسى وعيسى. ما يمكن يؤمن بعيسى حق الايمان الا اذا امن بمحمد وبالقرآن الكريم - [00:20:55](#)

اذا نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه شوف هنا في سورة ال عمران ما قال آآ نزل عليك الكتاب هدى للمتقين مثل ما قال في البقرة لا نزل عالكتاب بالحق - [00:21:13](#)

مصدقا المقام هنا ايش؟ كالتشبهات ورد على النصرى فقالوا والحق سواء قيلوا او ما قبلوا ما يضر القرآن هو الحق والدليل مصدقا لما بين يديه قد يتوهم متوهم اذا ان ان - [00:21:32](#)

هذا يلزم منه ان اه يبطل القرآن باقي الرسائل وباقي الكتب لا كان يقول قائل اذا ما شأن الكتب الماضية التي سبقت القرآن والتي جاء القرآن بتصديقها قال وانزل التوراة والانجيل - [00:21:54](#)

ان قبل هدى للناس. شف يعني ترتيب الكلمات في الاية عجيب دقة القرآن ما قال وانزل التوراة والانجيل هدى للناس من قبل لأ والعرب لا يقدمون شيئا على شيء الا للاهتمام به. خذها قاعدة - [00:22:12](#)

العرب اذا قدموا شيء يعني هذا هو المقصود الاعظم بالكلام. فلما يقول وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس كأن الهدى الذي للناس في التوراة والانجيل للمرحلة التي ايش؟ من قبل القرآن - [00:22:35](#)

فقط وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس الهدى الذي في التوراة والانجيل انما هو في تلك الفترة التي من قبل القرآن. ولذلك قدم من قبل ليس هدى مستمرا الى ما بعد نزول القرآن. لا - [00:22:55](#)

شف دقة القرآن لو قال وانزلت التوراة والانجيل هدى للناس من قبل ما جاء بهذا المعنى وانزل التوراة والانجيل. طبعا التوراة يقولون آآ هي في اللغة العبرية يقولون طوري بمعنى الهدى - [00:23:17](#)

ولما عربت قيل تورا تورا هذا اصلها الانجيل ايضا باللغة الرومية يقال انجيل يوم او كذا فبمعنى الخبر الطيب فلما عوربت ايضا قيل انجيل. الانجيل وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس. انت تأمل كيف فاتحة السورة عجيب عظيم - [00:23:41](#)

حقا يعني هذي سورة فيها احقاق الحق ودفع الشبهة عن الحق فهذه الرسالات والكتب كلها من عند الله انزل التوراة والانجيل من قبل القرآن هدى لتلك الفترة. ليس مستمرا والقرآن هو الحق - [00:24:12](#)

الذي يصدق هذه الكتب شوف كيف ما اروعها من افتتاحية قال وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس. وتأمل هنا قال هدى للناس. سورة البقرة ايش قال؟ في وصف القرآن الكريم - [00:24:31](#)

اذا المتقين وهذا اشرف اعظم لماذا؟ لان اذا قلنا هدى للمتقين مع انه هدى للناس وتعرفون الهداية نوعان بداية بيان وبداية ايش توفيق فلما اقول هدى للناس تكن بمعنى ايش؟ البيان فقط - [00:24:48](#)

القرآن يبين من شاء فالיום ومن شاء فليكفر لكن هناك هدى للمتقين يعني الله وفق المتقين للهدى بتقواهم بخضوعهم باستسلامهم وفقوا نزلت علي ميدان التوفيق ان المقام هناك مع اليهود الذين يعلمون - [00:25:06](#)

ما يحتاجون بيان لا لكن نقصتهم هداة التوفيق فعاندوا تعنتوا ولذلك قالوا هناك هدى للمتقين تريد الهدى اتق الله اترك العناد لكن هنا جهل ضلال نصارى ضالون. فناسب ان يقول هدى للناس - [00:25:30](#)

بالنسبة طبعا لوصفي الكتب الماضية اذا كان فيها هدى للناس وبيان للناس فما بالك بالقرآن الذي نزل بالحق مصدقا لما بين يديه؟ ثم ما يتم هذا الهدى الا الفرقان بالفاصل بين الحق والباطل. فقال وانزل الفرقان. ايش معنى الفرقان هنا - [00:25:50](#)

القرآن قال انزل التارات والانجيل من قبل هدى للناس ثم قال وانزل الفرقان مع انه تقدم ذكر القرآن من قبل لكن هنا لبيبين ان هذا الهدى والبيان الذي في التوراة والانجيل كان لزمان ثم انقطعت النبوة واختلط الحق - [00:26:16](#)

بالباطل وعاش الناس جاهلية فجاءهم الفرقان وانزل الفرقان وذلك هذا القول هو قول اكثر السلف وان كان بعضهم قال التوراة وبعضهم قال جنس الكتب السماوية فيها الفرقان لكن الاقرب انه القرآن - [00:26:40](#)

وهو الذي يناسب السياق ويناسب مقصود السورة في دفع شبهة النصارى. لان الشبهة الاخوة كيف ترد على القلوب؟ شبهة اسمها شبهة. يعني صاحبه ما يميز يظن ان هذا حق وهذا حق فيشبهه عليه - [00:26:58](#)

فلا يدري ايش في شك. كلمات الفرقان يقول لك هذا باطل وهذا حق. خلاص. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. شف سورة كاملة باسم الفرقان. وانزل الفرقان اذا هو القرآن. لا شك. وانزل الفرق - [00:27:18](#)

بذلك تطمئن القلوب. وانزل الفرقان. ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام. يعني الذي يكفر بعد وضوح الحق هذا له العذاب الشديد. ان الذين كفروا بايات الله - [00:27:38](#)

بهذا الفرقان تعظيما قال ايات الله كفروا شف غطوا الحق الكفر مع التغطية كفروا غطوا هذا الفرقان عن قلوبهم فكفروا به. ان الذين كفروا بات الله لهم عذاب تأمل هنا. قال شديد. حتى ما قال اليم مؤلم. لا شديد - [00:28:04](#)

لان الكفر بعد وضوح الحق ودفع الشبهة هذا اشنع ما يكون فناسب ان يذكر العذاب الشديد هنا. قال لهم عذاب شديد ثم عظم من شأنه فقال والله عزيز ذو انتقام - [00:28:24](#)

والله عزيز لا يغالب جل جلاله ذو انتقام زيادة في الترهيب ذو انتقام والانتقام هو العقاب عن غضب العقاب على الاعتداء. الانسان اذا اعتدى عليك فانت تنتقم منه هذا الانتقام فكان هذا في اشارة الى ترهيب - [00:28:42](#)

النصارى واليهود والمشركين ان هذه العقائد الفاسدة في الحقيقة اعتداء على الله تعالى وسب لله ما يقول الله لو ولد ان الله عزيز ذو

انتقام لكن بعد الحق وتأمل كيف قال ذو انتقام. قال منتقم ذو انتقام. اولا ذو تدل على الملكية - [00:29:13](#)

فلان ذو مال يملك مال كأننا لما نقول ذو انتقام يعني هذا الانتقام ليس كالانتقام الموجود عند البشر. بشر ينتقم دافع الغيظ ممكن يتهور ويندفع. لكن الله لا ذو انتقام ويملك انتقامه. لا يطع انتقامه الا في الموضع المناسب بحكمته - [00:29:38](#)

وايضا ذو انتقام فيه تعظيم لهذه الصفة. ربك الغفور ذو الرحمة. قال والله عزيز ذو انتقام ثم تأمل مع كمال عزته وقدرته وعقوبته يذكر كمال علمه. ان الله لا يخفى عليكم - [00:29:58](#)

فيه شيء في الارض ولا في السماء هذا فيه زيادة في الترهيب هذا العزيز المنتقم او ذو انتقام ما يخفى عليه شيء. فاذا لا يفلت احد من عقابه هذا زيادة في التهويل. ان الله لا يخفى عليه شيء. ولذلك لما كان السياق هنا للعذاب - [00:30:18](#)

اب بدأ بالارض قبل السماء ان الذين ينتقم منهم في الارض فقال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء حتى ما قال السماوات السماء يعني حتى يعني لان المراد هنا البشر الذين يرون السماء ويعيشون على الارض - [00:30:42](#)

فالله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء التي ترونها. فهذا مما يطمئن المسلم ان الله ناصر دينه مهما قتل اخواننا واوذوا وشردوا واضطهدوا وعذبوا. فالله تعالى على نصرهم لقدير - [00:31:04](#)

والله تعالى سينتقم لاوليائه ولعباده اتظن ان هؤلاء النساء والاطفال الشيوخ والشباب لما يقتلون هكذا بالالف مؤلفة اتظن ان الله غافل عما يعمل الظالمون. اتظن الله لا ينتقم من اعدائه؟ ابدأ. لكن الله - [00:31:26](#)

للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ثم يخص صورة لطيفة دقيقة من صور علمه هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - [00:31:48](#)

لا اله الا هو العزيز الحكيم. هو الذي بشر اول من هو الذي هذا اسلوب حصر. ليش من باب ماذا ها ايش؟ ايوة بس ايش من وين استفدنا الحصر انه هو وحده الذي كيف - [00:32:08](#)

القاعدة ها تعريف جزئين تعريف الجزئين يفيد الحصر هذي قاعدة مثل القاعدة معروفة مشهورة الحصر. خذ القاعدة الثانية دائما هو الذي اذا كان الجزاء معرفتين. الجزء ان ايش يعني؟ مبتدأ او خبر - [00:32:31](#)

المبتدأ والخبر اذا كان معرفتين فهذا يدل على الحصر الحج عرفة. مثلا بالفعل حج محصور في عرفة صح واجبات وهناك اركان لكن ما يمكن ان يفوت الحج الا اذا فات الوقوف بعرفة ولا ما يفوت الحج ابدأ. كذلك هو الذي هو ظمير - [00:32:52](#)

وهو معرفة كما قال الدكتور هناك هو ضمير الظمائر من المعارف والذي اسم موصول وهو معرفة. اذا مبتدأ معرفة والخبر معرفة. كان قل هو وحده الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. قال قتادة رحمه الله قادر والله - [00:33:13](#)

قال قادر والله ربنا ان يصور عباده في الارحام كيف يشاء ذكر او انثى او اسود او احمر او تام خلخته او غير تام وهكذا يصوركم في الارحام كيف يشاء. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. فمناسبة ذكر هذه الاية هنا - [00:33:33](#)

الصورة اولا هذه الصورة لطيفة من صور العلم. يعني لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء حتى ما في الارحام الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ الارحام وما تزداد يعلم صور البشر وهم يصورون في الارحام - [00:33:56](#)

هذه واحدة. وكذلك مع الترهيب هنا تأتي صورة فيها ايش؟ فيها لمسة لطيفة فيها ترغيب في آ رحمة الله تعالى بالتذكير بكرمه واحسانه وانعامه على البشر. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. يا ايها - [00:34:16](#)

الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ربك. هذا من كرم الله فسبحان الله تأمل كيف الايات فيها ترغيب وترهيب وفيها اكرام وترغيب. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - [00:34:46](#)

شف القرآن جميل وعجيب. يعني هناك والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هدوء ولمسة حانية هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. شف رحمة الله تعالى - [00:35:04](#)

ثم ايضا فائدة عظيمة هنا وذكرناها في اول درس في سورة ال عمران من المناسبات في ذكر التصوير في الارحام هنا في مقدمة سورة ال عمران ماذا نعم رد شبهة النصارى - [00:35:25](#)

لان الله تعالى صور عيسى عليه الصلاة والسلام في رحم مريم اذا هو ليس باله ولهذا قال ابن كثير رحمه الله تعالى هذه الاية فيها تعريض بل تصريح بان عيسى ابن مريم عبد مخلوق كما خلق الله سائر البشر - [00:35:43](#)

لان الله صوره في الرحم وخلقته كما يشاء فكيف يكون الها كما زعمته النصارى عليهم لعائن الله وقد تقلب في الاحشاء ثقل من حال الى حال كما قال تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث - [00:36:01](#)

فهو الاله الحق وما سواه عبد مخلوق مصور له لا اله الا هو العزيز الحكيم لا اله الا هو شوف كيف تفتتح المقدمة الله لا اله الا هو الحي القيوم وتختتم هذه المقدمة بقوله لا اله الا هو - [00:36:20](#)

العزيز الحكيم العزيز الذي لا يغالب سبحانه جل وعلا وعزته لا تقتضي لا تقتضي ظلما بل مقرونة بحكمته جل وعلا الحكيم يضع الامور في اماكنها المناسبة وحكمته لا تقتضي ذلا فهو العزيز جل - [00:36:42](#)

العزيز الحكيم سبحانه جل وعلا هذه مقدمة حقا براعة استهلال في سورة ال عمران يعني الان بهذه المقدمة اللطيفة الاخوة الله تعالى اقام الحجة ابين اوصاف الاله الحق ودفع باطل النصارى - [00:37:01](#)

الله اكبر. شف ايات وجيزة ثم تتجه الايات الان الى مقصود ومن ابرز مقاصد السورة وكما عرفنا كشف الشبهة فلما قرر الله تعالى الحق وبين صفات الاله الحق وان عيسى ليس باله على سبيل التعريض كما عرفنا - [00:37:27](#)

الان بدأت الايات في دفع الشبهات الشبهات ليست شبهة النصارى جاءوا بهذه الشبهة ان عيسى ابن الله وكما هو معلوم كما ربما يأتي معنا ان شاء الله سبب نزول سورة ال عمران - [00:37:54](#)

قدوم وفد نجران عندما بدأوا يخوضون ويتكلمون في عيسى وانه رح الله. وبدأوا يستدلون بكلمات من القرآن على باطلهم قالوا القرآن ذكر ان عيسى رح الله وكلمته فهم فهموا من هذا انه جزء من الله - [00:38:14](#)

تعالى الله عما يقولون طيب هذي شبهة وهكذا الشبهات كثيرة وكثيرة في كل زمان. اهل الباطل واهل البدع ويشبهون ويلبسون فجاءت الايات هنا تضع منهجا عاما قائد عامة في رد كل شبهة - [00:38:36](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:38:57](#)

يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الاباب هذه الاية تنسف كل شبهة هذه الاية هي سلاح لكل مسلم لو احسن استخدام هذه الاية والله يغلب المسلم - [00:39:17](#)

الاف مؤلفة من اهل الباطل ويجب على كل شبهة في العقيدة في الاحاد في الاديان في الاحكام في كل ابواب الدين فقط يتمسك بهذه الشبهة بهذه الاية بهذا المنهج في دفع كل شبهة - [00:39:38](#)

كما قال بعض العلماء العامي من الموحدين يغلب الالف من اهل البدع والباطل بسبب هذا المنهج. منهج رباني وتامل كيف الله عظم من شأن هذا المنهج قال في البداية هو الذي انزل عليك الكتاب مع انه قال نزل عليك الكتاب - [00:40:01](#)

لكن هنا يعني لما وصف القرآن بوصفه الحقيقي في البداية انه نزل بتدرج ومكاثرة كما عرفنا نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ثم بعد ذلك ذكر الامر على سبيل الاجمال - [00:40:23](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب يبين ان مصدر دفع الشبهات القرآن الكريم والوحي الذي نزل من عند الله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. نريد ان نعرف ايش معنى محكمات وايش معنى متشابهات - [00:40:41](#)

الله تعالى في ايات اخرى سمى القرآن كله محكما الف لام راء كتاب احكمت اياته يسمى القرآن كله متشابهها في سورة الزمر ماذا قال؟ الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها - [00:41:07](#)

وفي سورة ال عمران هنا قال لا منه ايات محكمات. ومنه متشابهات واخر متشابهات. اذا نعرف ان الاحكام والتشابه هنا غير الاحكام تشابه في تلك الايتين كلمة حكمة في اللغة تدل على ماذا - [00:41:27](#)

ها تدل على الحاكم لماذا سمي حاكما؟ لانه يمنع الفساد والفوضى في مجتمعه اه حكمت اللجام هي الحديد التي توضع في حنك

الدابة حتى اه تمنعها من سرعة الحركة انت تقودها كما تشاء - [00:41:48](#)

فكلمة حكمة تدل على المنع ولذلك كتاب احكمت اياته الاحكام الاتقان والاتقان يمنع من الخلل والفساد فسمي احكاما طيب فالقرآن كله محكم. يعني متقن طيب كله متشابه بمعنى ماذا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. يعني متشابها في قصصه. قصة موسى

تذكر هنا وهنا وهنا مثلا. متشابها في بلاغته كل - [00:42:08](#)

على بلاغة واحدة. خلاف البشر مثلا انت في الخطبة مثلا او في تأليف كتاب او ممكن الخطيب في البداية تراه ما شاء الله اسلوبه

قوي لكن في النهاية يضعف او في الوسط يتلأأ احيانا - [00:42:47](#)

لكن القرآن لا من اول الى اخره معجز في كل كلمة في كل حرف متشابها في في اتقانه في بلاغته في قصصه في حقائقه هذا التشابه وهذا من الحسن ان القلوب تحتاج الى تكرار هذه الحقائق الایمانية. تخيل لو انه جاء القرآن في اول سورة البقرة ذكر ما يتعلق

بالایمان بالله وصفاته ثم - [00:43:05](#)

كل ما في حديث عن الله ولا عن صفاته قلوب تضعف لكن تجد الحديث عن الله في كل القرآن. حديث عن الانبياء في كل القرآن.

حديث عن الاحكام في كل كل القرآن. سبحان الله - [00:43:32](#)

متشابها يشبه بعضه بعضا لكن هنا منه آيات محكمات. طيب القرآن كله متقن. لكن ما معنى محكماتنا يعني واضحات في الدلالة. ما

تحتمل شيئا اخر آيات واضحات قال ابن كثير بينات واضحات الدلالة لا التباس فيها على احد - [00:43:47](#)

يعني كلمة حكم هنا ايضا تدخل يعني المنع هنا المحكمات يعني ان الاحكام هنا يمنع من الاحتمال محكمات واضحات تمتنع ان اه

تكون دالة على اكثر من معنى. لا معنى واضح - [00:44:16](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. محكمة واضح ما يحتاج الى خلاف فيها مثلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك

بعبادة ربه احدا محكم مثلا - [00:44:45](#)

وهكذا هناك اصول في القرآن في الدين محكمة واضحة. هذي اصول الاخوة ما تحتمل معنى اخر وهي اساسيات الدين شوف الايمان

اركان الايمان محكمة واضحة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله التوحيد واضح في القرآن - [00:45:05](#)

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا وهكذا طيب ايضا الان اه يعني حقائق كثيرة في القرآن تكون واضحة طيب هذه الايات

المحكمات قال هن ام الكتاب يصف الله المحكمات بانهن ماذا - [00:45:28](#)

هن ام الكتاب الام هي ماذا امنا هي اصلنا نرجع اليها الولد يرجع الى امه هي اصله فكلمة اما في اللغة تدل على القصد تقصد هذا

الشيء مع اجتماع الاولاد يجتمعون على امهم. ويقصدونها الناس يصلون وراء الامام. سمي اماما لن يجتمع عليه الناس. ويقصدونه -

[00:45:54](#)

ويتبعونه يرجعون اليه امام اما فكذلك ام الكتاب يعني هن المرجع الاصل مثل الام كل الايات ترجع اليها الى الايات المحكمة وهي

اصل الكتاب ومرجعه عند التنازع اذا اي شبهة او اية يحصل فيها اختلاف ارجع الى المحكم. في هذا الباب - [00:46:25](#)

واخر متشابهات هذا يشبه هذا يعني بينهما صفات مشتركة كثيرة حتى انك ما تميز بينهما قول هذا مثل هذا يشبه هذا معنا

متشابهات هنا يعني متشابهات فيها اشتباه في الدلالة - [00:47:02](#)

يعني قال ابن كثير تحتل دلالتها موافقة المحكم وقد تحتل شيئا اخر. من حيث اللفظ والتركيب من حيث المراد يعني آيات

متشابهة والله ممكن تحتل كذا وتحتل كذا. فهذه الايات المتشابهة - [00:47:23](#)

تشبهه على بعض الناس الان الله عطانا المنهج لانه لما ذكر الاحكام وصفه اما ذكر المتشابهات ما وصفها بشيء. قال محكماتهن ايش ام

الكتاب هذا منهج. كنا ام الكتاب يعني اذا حصل اشتباه في آيات مشتبهة. عندك احتمالين احتمال - [00:47:50](#)

المحكم واحتمال لا يوافق المحكم فتفسر هذه المتشابهة الاية المتشابهة التي اشتبهت عليك على ضوء المحكم فترجع معناها الى ما

يوافق المحكم فيتضح معناها الحق. وتعرف الحق وما تشبهه عليك. تعرف المراد الحقيقي منها - [00:48:15](#)

مثلا ان ما نريد نستعجل لكن هكذا ترى في كل باب من الابواب اصول محكمة آيات محكمة يعني مثلا في شبهة النصارى الان اه هم

تمسكوا بقول الله تعالى روح الله روح منه. الله تعالى قال عن عيسى عليه السلام انه كلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:48:38](#)  
قالوا روح منه وانتم عندكم منه تبعية اكلت من الخبز مثلا اذا هو روح من الله اذا هو جزء من الله اذا هو اله هكذا فسروها. قلنا ما  
عليه طيب هذا احتمال - [00:49:15](#)

الا يوجد احتمال اخر؟ يوجد لان من تأتي بمعاني كثيرة. اكثر من عشر معاني في اللغة. طيب من ابتدائية ما تستلزم التبعية روح  
من الله روح مبتدأة من الله يعني خلقها الله ابتداء - [00:49:31](#)

طيب نشوف هذا يخالف محكمات يعني التبعية يخالف محكمات في القرآن اما الابتداء هو الذي يوافق المحكم. فنفسر هذه الاية  
بالمحكم فيتضح المعنى. وما يشتهه الامر. ولهذا قال آآ يعني ابن كثير رحمه الله تعالى كما لو احتج النصارى بان القرآن قد نطق بان  
عيسى رح الله كلمته. وتركوا - [00:49:50](#)

احتجاج بقول ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلق قوم تراب ثم قال لو كن  
فيكون الى اخر ذلك طيب واضح اذا ما يحتاج انك يكون عندك شك والتباس لان اي اية مشتبهة لابد - [00:50:18](#)  
في نفس المعنى والباب تجد ايات واضحة محكمة. فمثلا جاء المعتزلة ونفوا رؤية الله. وقال والله يقول لا تدركوا الابصار. وقال الله  
لن تراني استدر بالقرآن. فالايات المشتبهة الاخوة هي مشتبه على بعض الناس. ما يمكن ان يوجد شيء مشتبه في القرآن كله على -  
[00:50:41](#)

كل الناس ما يمكن وانما هذا الاشتباه نسبي يعني واخر متشابهات على بعض الناس ممن اشكلت عليه فالان يقول لك لن تراني. طيب  
نحن عندنا ايات صريحة في الرؤيا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:51:06](#)

واضح ان هذا يوم القيامة يقول الى ربي ناظرة. طيب ويقول للذين احسنوا الحسنى وزيادة والزيادة فسرنا النبي صلى الله عليه  
وسلم بالرؤيا. طيب هل هناك احسن من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم؟ طيب. وغيرها من الايات. طيب - [00:51:27](#)  
نقول الان انت عندك هذا المنهج. عندك امور واضحة وامور مشتبهة. انت الان عامي ما تدري ايش جواب هذي الشبهات. فاي واحد  
يشبه عليه يقول لك الله قل لن تراني قل له شف اسمع هذه الاية انا اعرف ان الله قالها لموسى عليه الصلاة والسلام لكن ما اعرف  
معناها لكن انا على يقين بان - [00:51:48](#)

ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة. لا تجادلني في هالنقطة. انا على يقين لا تهز عقيدتي ابدأ هذه الاية. لان عندي في اصل محكم انا  
عندي محكم ايات واحاديث متواترة في الرؤيا - [00:52:08](#)

انت الان جئتني باية انا ما اعرف معناها ما اعرف توجيهها فخلاص انا ابقى على ما انا عليه من المحكم الى ان يتضح لي معنى هذه  
الاية. والله ما اتضح لي ما يهمني - [00:52:25](#)

يعني ما يزعزع عقيدتي. من اراد الزيادة ان يتعلم القرآن ويتعلم كل اية فيه نعم هذا احسن واحسن. لا قال انا ما يهمني انا هو عامل  
اللي ما عنده اخت مثلا بيتعلم كل شبهة ورد على كل شبهة يقول خلاص انا عندي منهج. بهذا نعرف كيف ترد على اي شبهة -  
[00:52:39](#)

قال لك واحد بناء المساجد على القبور هذا فيه تعظيم للاولياء واحترام لهم ترجى بركتهم في الذهاب الى تلك المساجد والصلاة عند  
الاولياء. بدليل قول الله تعالى في سورة الكهف قال الذين غلبوا - [00:52:59](#)

وعلى امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. تقول شوف هذي الاية انا ما اعرف توجيهها. وما يضرك هذا ابدأ ان عندك ايش امر محكم. قل انا  
عندي امر محكم في الدين ان بناء المساجد على القبور هذا بالاجماع. لا يجوز وهو من كبائر الذنوب. والنبي صلى الله عليه وسلم قال  
لعنة - [00:53:21](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد يحذر ما صنعوا. وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او النبي صالح  
بنوا على قبره مسجدا وصوروا في تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. اي ادلة اوضح من هذي - [00:53:49](#)  
واضحة فتقول هذا امر محكم عندي. لا تجادلني فيه هذه الاية التي اتيت بها انت الان تضرب بين اية وحديث ولو كان من عند غير

الله لوجودوا في اختلافا كثيرا. طيب نرجع الى - [00:54:09](#)

نرجع الى اية مشتبهة ولا الى اصل محكم. يقول لك طيب ليش ما جعلت الاية المحكم؟ وجعلت السنة متشابهة؟ يقول لك انظر الى الدلالة الان عندنا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر هل هذه تحتل؟ ما تحتل شيء - [00:54:24](#)

واضحة لكن هذه الاية قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا. في قصة في من كان قبلنا طيب هل يلزم ان يكون شرع لنا؟ او ما الذي حصل؟ ما الحقيقة لماذا ذكر الله هذا - [00:54:44](#)

احتمل فاذا انا ارجح المحكم ابقى مع المحكم وما التفت الى المتشابه. والله تريد ان تزداد علما اسأل اهل العلم ايش معنى هذه الاية؟ ايش توجيهها؟ يجيبونك. ايش توجيهه لن تراني اجيبونك؟ انا ما استطيع الان اجيب عن كل شبهة. لكن مثل على السريع حتى ما يبقى - [00:55:00](#)

في نفس احدكم شيء لن تراني يعني هذه في الدنيا. واضح توجيهها لن تراني يعني في الدنيا الان. لذلك قال ولك انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى رب الجبل جعلوا دكا وخر موسى صعقا. لكن في الاخرة الرؤيا يعني ثابتة. طب لا تدركه الابصار - [00:55:20](#)

الله ما قال لا تراه الابصار لا تدركه والادراك اوسع من الرؤية يعني انت ترى الشمس الان لكن لا تدرك كل جوانب الشمس. ترى السماء لكن ما ترى ما الذي خلف - [00:55:42](#)

وكيف اه سطحها الاخر مثلا انت ما تدركها ما تحيط بها كذلك الله اجل واعظم نراه لكن لا تدرك الابصار فبالعكس لما ينفي الادراك هذا دليل على اثبات اصل الرؤية. لو كان ما يرى ابدأ ما الفائدة يقول اذا لا تدركوا الابصار - [00:55:59](#)

فانقلب الدليل وذلك ابن تيمية يذكر ان كل دليل يستدل به اهل البدع فيه حجة عليهم فاذا طيب لاتخذن عليهم مسجدا. طيب الله قال قال الذين هل قال الذين اتوا العلم اناس معتبرون؟ لا قال الذين غلبوا على امرهم - [00:56:20](#)

فسرها قتادة بالامراء يعني والتعبير القرآني غلبوا على امرهم يدل على من فعلوا هذا عن غلبة وهوى ليس عن علم وهدى اذا هذا ليس فعلا محمودا وشرعا متبعا ابدأ. وهذا اخبار عن واقع. ما يلزم ان يكون شريعة - [00:56:41](#)

فاذا هذا امر واضح بهذا شوف كيف تطمئن القلوب هذا منهج عظيم تستطيع ان ترد على كل شبهة. يأتي ملحد يقول لك يا اخي لو كان هناك رب لما وجد هذا الشر في العالم انظر كيف يقتل النساء والاطفال باي ذنب - [00:57:05](#)

ابن الرب وهذا يقول الان بعض مشكلة يسمونها مشكلة الشر والله الشر ما في مشكلة ولا شيء. هم المشكلة في عقولهم الفاسدة يقول مشكلة الشر وبعض الملحدون يقولون هذه صخرة الاحاد. يعني - [00:57:27](#)

الذي يعني الشبهة التي يقوم عليها الاحاد هذه مشكلة الشر عندهم طيب انت تأتي به بالامر المحكم في هذا الباب الان انت تركت كل هذا الكون بما فيه من خير ونعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نظرت الى - [00:57:44](#)

جزئية فانكرت وجود الرب اي عقل هذا؟ هذا ليس ليس الطريق السليمة في التفكير فعندنا محكم هذا الكون بتناسقه وبديع ما فيه وبالنعم التي فيه تدل لا شك دلالة واضحة. هذا هو الاصل - [00:58:05](#)

كل يوم الشمس تطلع من جود تغرب من جهة والقمر قدرناه منازل حتى عاد كل عرجون قديم والليل والنهار وايات وجبال وانهار واشجار ثمار في انفسكم افلا تبصرون طيب كل هذا يعني ما يملأ عينك - [00:58:30](#)

ما يدل على وجود رب فاذا هو يغالط نفسه يأتي بشيء هو مشتبه شر فيغلبه على المحكم. سبحان الله! المحكم في القرآن هو اصل الكتاب والمتشابه يرد اليه كذلك في الكون - [00:58:46](#)

هذي التناسق البديع هو المحكم اذا حصل شيء من مصائب من شرور من من هذه امور مشتبهة تراد الى المحكم وانتهينا ثم تقول له طبعا هذه الدنيا دار ابتلاء وما خلقنا في جنة هذي الدنيا اختبار - [00:59:06](#)

لابد ان يكون فيه خير وشر ثم هذا الشر له حكم الله يقدر مرض على الانسان حتى يبتليه ويكفر سيئات يرفع درجات يرى من يصبر

ممن لا يصبر وهكذا في كل بلاء وفي كل شر - 00:59:24

فاذا بهذا تزول الشبهات كلها بهذا المنهج العظيم قال طيب نكمل الآية قال واخر متشابهات ولذلك بعضهم يسأل طيب ليش كان هناك آيات مشتبهات؟ ليش ما خلى الله كل القرى محكم وانتهينا - 00:59:42

لا كما عرفنا قال ابن اسحاق رحمه الله تعالى. هذه اجابة اثرية يعني. قال والمتشابهات قاله احسن ما قيل ابن كثير يعني يقول فيه المحكم والمتشابه قال هو ما هو الذي قدمناه يعني من نص محمد بن اسحاق صاحب المغازي قال منه آيات محكمات فهن حجة الرب وعصمة - 00:59:59

اباد ودفع الخصوم والباطل. ليس لهن تصريف ولا تحريف عما وضعهن عليه. عن موضعنا عليه واضح والمتشابهات قال في الصدق لهن تصريف وتحريف وتأويل. ابتلى الله فيهن العباد اذا فيها ابتلاء - 01:00:28

مسألة فيها ابتلاء ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام. الا يصرفن الى الباطل يحرفن عن الحق يعني مثل ما عندك حلال وحرام والشهوات تأتي وتريد ان يعني تأخذ بالحرام كذلك هنا من الناحية العلمية - 01:00:55

في محكمات في مشتبهات اللي في قلب الان اكمل الآية. الان لما وصف الله تعالى القرآن منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. طبعاً هناك حكم ايضاً اخرى ايضاً هذي فيها رفع للدرجات عندما يفكر العالم ويحل الاشكال والشبهة هذا فيه دعوة

للاجتهاد في طلب العلم وتحريم - 01:01:17

الحق وبيان للناس فهذا ترتفع درجة اهل العلم ممن هم اه يعني دونهم ممن لا يستطيعوا ان يعني يحلوا هذه المشتبهات وكذلك في تعويد علماء الامة على البحث والاستنباط والتدقيق والتفكير حتى تصبح لهم الملكة الفقهية في اصدار الاحكام - 01:01:41

ذلك تبقى الشريعة الى قيام الساعة ان هناك نوازل ما يوجد النص عليها الامور تتجدد في الشريعة في الواقع ايش حكم اه هذه المعاملة؟ اجارة منتهية بالتمليك. ايش حكم كذا؟ ايش حكم كذا؟ فيأتي الفقهاء ويجتمعون يصدرن الاحكام - 01:02:07

عندهم اصول محكمة فيقيسون عليها فهذا يعني يحصل الاجتهاد يعني ثم ايضاً القرآن يعني كتاب فيه حديث عن الغيبيات عن الله عن اليوم الاخر عن تأتي الفاظ يعبر بها القرآن - 01:02:30

تدل على الحقيقة في الوقت نفسه تفهم المخاطب ولو لم يرى الحقيقة لكن تعطيه على الاقل يعني تصور عام للمعنى هذا يعني من بلاغة القرآن ودقته هنا قد تأتي يعني آ بعض العقول يشتبه عليها هذا الامر - 01:02:52

كما حصل في باب الصفات مثلا الآيات والصفات محكمة واضحة. خذ مثلا علو الله على خلقه يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. سبح اسم ربك الاعلى. حمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. والنبي صلى الله عليه وسلم عرج به - 01:03:20

الى ربه في ليلة المعراج وكلمه الله من وراء حجاب. طيب هل هناك شك في دلالة هذه النصوص الكثيرة على علو الله تعالى على خلقه الرحمن على العرش استوى واضح العلو واضح ما يمكن ان يجادل فيه - 01:03:40

هو محكم في القرآن والسنة فبعد ذلك يأتي واحد يتبع المتشابه الله قال وهو معكم اينما كنتم طيب وهو معكم اينما كنتم انا ما اعرف ايش تفسيرها لكن عندي اصل محكم ان الله فوق السماوات على عرش استوى - 01:03:59

المنتهم من في السماء؟ الرحمن عرش استوى واقرأ كتاب العلول الذهبي مئات من العلماء من الصحابة من التابعين الائمة الاربعة اصحاب الكتب الستة كلهم بهذا. قال ابو حنيفة رحمه الله من قال لا اعرف اين الله في السماء ام في الارض كفر - 01:04:21

خلاف القرآن. احنا ما نكفر طبعاً بالشبهة لكن هكذا العقيدة واضحة اقول له هذي الان انا ما اعرف معناها والسلام عليكم. انتهى الامر بهذا ما يتزعزع عندك اي قوس اصل من اصول الاسلام. هذا ينقص الان شبابنا اليوم - 01:04:44

الشاب للأسف يسمع شبهة يجعلها محكماً. ما عنده هذا الاصل. يظن خلاص اكتشف شيء في الدين ينقض الشريعة كلها فيتمسك بشيء مشتبه وينسى المحكمات الواضحات فيلحد ينتصر آ ينحرف وراء البدع والاهواء وهكذا - 01:05:05

اللي ما عنده محكمات شوف هذه الطريقة السليمة في التفكير. القرآن يعلمك كيف تفكر يعني بالعقل انت عندك نصوص كثيرة ونصوص واضحة عندك واحد واثنين ثلاث فيهم احتمال تقدم من - 01:05:25

لا شك كل عاقل يقول له قدم الكثير الواضح على القليل المحتمل انا حتى ما لو ما عرفت معنى انتهى الامر انا والله الاخوة مرة واحد اه يعني ترك الصلاة وترك دين الاسلام - [01:05:41](#)

عنده شبهة. ايه الشبهة هذي؟ طبعا مجموعة شبهات لكن ما تستغرب. حديث لعن الله النامصة والمتنمصة قال كيف يعني شعيرات يكون عليها لعن لا مستحيل هذا الدين صح. خلاص اذا سنة خطأ الاحاديث كلها خطأ كلها وهم ونسى في السنة كلها - [01:06:00](#)  
لا اله الا الله وين طيب؟ وما ينطق عن الهوى ان هو الا ما عنده محكم. شف هذا هذي خطورة عدم العلم بهذا المنهج بعد ما يكون عنده محكم تزلزله اي شبهة - [01:06:21](#)

عندك المحكم خلاص ما عليك خوف خلاص عندك محكم تقول ما ادري ايش معنى الحديث الله اعلم لكن السنة محفوظة والدين حق وخلاص انتهى الامر فإذا طب الحمد لله والله حصل نقاش وكذا ورجع الحمد لله. ويعني - [01:06:34](#)  
وغيره وغيره من هؤلاء تتعجب من الشبهات التي يذكرونها. كله يرجع الى عدم فقه هذا المنهج قال طيب لا اله الا الله انا كملنا ساعة وعشر دقائق ولذلك اه اذا اكملنا الاية هكذا سريعا ما لن نعطيها حقها. ان الاية فيها يعني اه - [01:06:56](#)

معاني ايضا تستحق ان نقف عندها كثيرا. ولذلك نكتفي اليوم بهذا يكفيننا ان نأخذ هذا المنهج العظيم. يعني في الدفاع عن الحق والدفاع عن الدين. وتكون مطمئنا ما تلتبس عليك اي شبهة بعد ذلك باذن الله. ثم طبعا الله تعالى يذكر - [01:07:27](#)  
يعني اه يعني هؤلاء الذين يعني يلبسون كيف طريقتهم؟ ما مقصدهم؟ وكيف الرد على هذا؟ فهذا الله تعالى يذكره ذلك في هذه الاية العظيمة في سورة ال عمران. ونسأل الله تعالى ان آآ ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا نزيدنا علما - [01:07:47](#)

سلوا تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. اسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم الاموات. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من اليقين ومن خشية اللهم اقسام لنا من خشيتك - [01:08:10](#)  
كما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل -

[01:08:30](#)

في الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله  
اجمعين - [01:08:50](#)